

حريات

«شاكوماكو»: الوزير والصحافي ومقصلة الجلاذ

لا قوانين تضمن حقوق

العاملين في الإعلام

الإلكتروني في سوريا. وبينما

يستبشر بعضهم خيراً في

القانون الجديد الذي بات

صدوره وشيكاً، يجزم آخرون

أنه سيقضي على الفسحة

الباقية من الحرية

دمشق - وسام كنعان

خلال إجراءات بدء التعيين للمعيدة نضال وريدة في كلية الآداب (قسم اللغة الإنكليزية)، اكتشفت جامعة دمشق أن معظم فصول أطروحة الدكتوراه التي أشرف عليها وزير التعليم العالي في سوريا غيأت بركات مسروقة. ولدى التدقيق، تبين أن بعض المقالات التي نشرتها وريدة كانت أيضاً مسروقة. هذا الخبر السابق نشره موقع «كلنا شركاء في الوطن»، ثم موقع «شاكوماكو» وتلتهما بعض المواقع السورية الأخرى. لكن، خلافاً لكل دول العالم، لم ينبّه الخبر الجهات الرقابية إلى التحقيق مع نضال وريدة، ثم اتخاذ الإجراءات اللازمة، طالما أن الخبر نشر مرفقاً بوثيقة تؤكد صحته، بل إن النتيجة جاءت سريالية. إذ اتصل سليمان معروف صاحب «شاكوماكو» وطلب حذف الخبر عن موقعه. وهذا ما يتكرر مع الأخبار التي تطاول المسؤولين والسياسيين. بعدها، فجّر معروف مفاجأة عندما طلب من القسم المالي تصفية حساب مدير تحرير موقعه الصحافي محمد ديبو، ثم طرده من عمله من دون أن يتاح للصحافي الاعتراض. هكذا، وجد ديبو نفسه بلا



اينجل بوليغان - المكسيك

عمل في غياب دعم الجهات الموكلة الدفاع عن حقوق الصحافيين. ولم يكلف ديبو نفسه سابقاً الانتساب إلى اتحاد الصحافيين السوريين، فهذا الأخير يعمل منذ زمن طويل على جباية الرسوم من أعضائه من دون التدخل في كل ما يلحق بهم من أضرار ومضايقات تأتي غالبيتها من أرباب العمل، وخصوصاً عندما يتعلق الأمر بأصحاب المواقع الإلكترونية. وفي الوقت الذي يستبشر فيه بعض

صحافيين الإنترنت خيراً من قانون الإعلام الإلكتروني الذي بات صدوره وشيكاً، يجزم مراقبون أن القانون الجديد سيحدّ من حرية التعبير أكثر مما يضمن حقوق الصحافيين العاملين في الإعلام الإلكتروني. الالفت أن الحديث عن قانون الإعلام الإلكتروني السوري فتح شهية أصحاب المواقع الإلكترونية على فتح «فروع جديدة» (متخصصة بالرياضة والفن...) لمواقعهم قبل صدور القانون

من يحمي الصحافيين من الممارسات التعسفية؟

الجديد، على أساس أن الأمر لا يكلفهم سوى حجز مساحة على الشبكة العنكبوتية. وبعد ذلك، يبدأ الموقع بسياسة القسّ واللصق المعروفة، من دون اجتماعات تنسق عمل الموقع، أو حتى خط إنترنت سريع يتزود به المنبر الإعلامي الجديد، أو مختص بأمور التكنولوجيا. وطبعاً صحافيو الإنترنت هم الحلقة الأضعف بالنسبة إلى أصحاب المواقع الإلكترونية الذين يبدون استعداداً ليكونوا تحت تصرف أي مسؤول في بعض الأحيان. ومن الممكن طرد أي صحافي في غياب عقود ملزمة تنظم عمل الصحافيين في المواقع الإلكترونية، ولا أحد يضمن لهم حقوقهم المادية أو المعنوية.

وفي السياق ذاته، أكد الصحافي محمد ديبو لـ «الأخبار» أنه كباقي العاملين في الصحافة الإلكترونية السورية، بدأ العمل مع «شاكوماكو» من دون أي عقد عمل. مع ذلك تقاضى كل حقوقه المادية من رواتب وتأمينات. وهنا بلفت: «العمل مع صاحبة الجلالة وخصوصاً الإلكترونية، لم يعد أمراً مستحباً في سوريا. نحن مجبورون على التخلي مراراً عن ضماناتنا في ظل الضغوط المختلفة التي تمارس علينا، بينما يُفترض أن تكون الصحافة مهنة ضمير».

أعلن الصحافي عبد الله السناوي أنه سيستقيل من رئاسة تحرير جريدة «العربي» الناطقة بلسان «الحزب الناصري». وأضاف إن استقالته ستكون نهاية الأسبوع المقبل، بعد المؤتمر العام للحزب، الذي يشهد حالياً انشقاقات كبيرة، بعد فشل كل مرشحيه في الانتخابات البرلمانية.

وقّعت كابي لطيف (الصورة) أول من أسس كتابها «بصمات على الهواء» جناح «دار الجديد» ضمن فعاليات «معرض بيروت العربي الدولي للكتاب».



ويتضمّن الكتاب سلسلة من المقابلات أجرتها الإعلامية اللبنانية مع مجموعة من الشخصيات في عالم الفن والأدب والشعر، قابلتهم في برنامجها «الوجه الآخر»، الذي بثته إذاعة «مونت كارلو» بين عامي 1997 و2001. وكانت لطيف قد وقّعت الأسبوع الماضي كتابها في مقر مكتب السياحة اللبناني في باريس.

تقف جريدة «الأهرام» على أعتاب أزمة جديدة، بعدما أعرب قادة في الكنيسة القبطية عن غضبهم من مقالة كتبها عبد الناصر سلامة في الصحيفة. وقد هاجم الكاتب البابا شنودة بعد أعمال الشغب التي نفّذها أقباط الشهر الماضي. ورغم اعتذار رئيس التحرير أسامة سراًيا عن هذه المقالة فإنه يتردّد أن الكنيسة تعتزم مقاضاة الجريدة.

تستقبل بثينة علّيق في حلقة «السياسة اليوم» عند الساعة 10:05 من صباح اليوم السفير السوداني في لبنان سليمان إدريس، للحديث عن مصير السودان في ظل الانقسامات الحالية.

سندة الحريّة

يسمون
شاهين
وأصدقائه

ريما خشيش
شريل روحانا
جاهدة وهبة
علي الخطيب

يقدم
سهرة
خاصة
مع

السبت في 18 كانون الأول 2010
الساعة 8:30 مساءً
يعود ريع هذا الحفل الخاص لدعم جمعية مسرح المدينة للثقافة والفنون
سعر البطاقة \$ 50 و \$ 100

مسرح المدينة شارع الحمرا، بناية السارولا. هاتف 01 753010/11

